سلسلة أخلاق المسلم

مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية – العدد الثالث والاربعون

التحذير من
نقض العهد

قال تعالى ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَاتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾

[التوبة: 12]

قال القرطبيُّ:

(إذا حارب الذمي نقضَ عهدَه، وكان ماله وولده فيئًا معه)

الجامع 8/83

ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة
عن النَّبي صلى الله عليه وسلم... ذمة المسلمين
واحدة، فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله،
والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه
صرفٌ ولا عدل

البخاري 1870

قال النووي: (قوله صلى الله عليه وسلم: (ذمَّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم). المراد بالذمة هنا الأمان. معناه: أنَّ أمان المسلمين للكافر صحيح، فإذا أمَّنه به أحد المسلمين، حرُم على غيره التعرُّض له.)

شرح مسلم 9/144

قال ابن حجر:

(ستُّ خصال في المنافقين، إذا كانت فيهم الظَّهرة على النَّاس أظهروا هذه الخصال: إذا حدَّثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا، ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وقطعوا ما أمر الله به أن يوصل، و أفسدوا في الأرض، وإذا كانت الظَّهرة عليهم أظهروا الخصال الثَّلاث: إذا حدَّثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا)

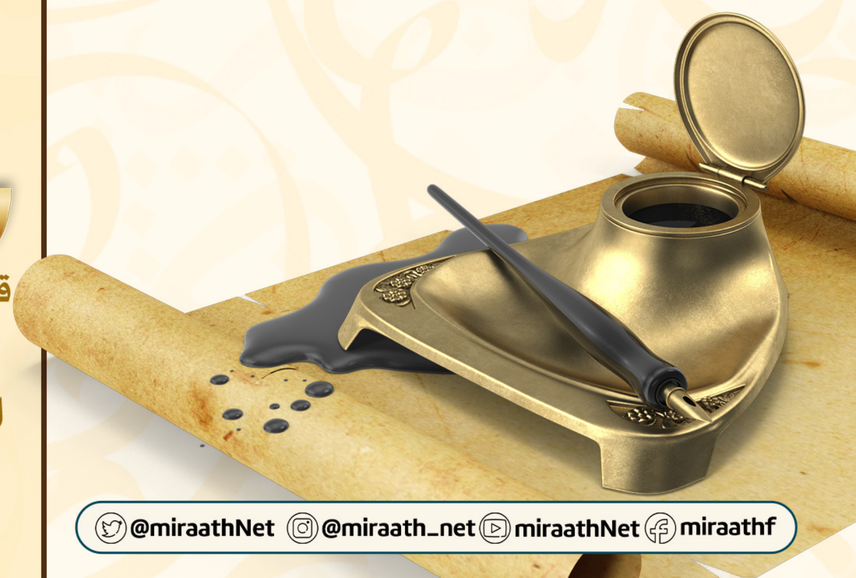

(دخل بعض السلف على مريض مكروب فقال له: عاهد الله على التوبة، لعله أن يقيلك صرعتك. فقال: كنت كلَّما مرضت عاهدت الله على التوبة فيقيلني، فلما كان هذه المرة ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد، فهتف بي هاتف من ناحية البيت: قد أقلناك مرارًا فوجدناك كذَّابًا. ثم مات عن قريب)

(لطائف المعارف 63)

قال ابن حجر:

(الغدر حرمته غليظة، لا سيَّما من صاحب الولاية العامَّة؛ لأنَّ غدره يتعدَّى ضرره إلى خلق كثير؛ ولأنَّه غير مضطرٍّ إلى الغدر لقدرته على الوفاء)

فتح الباري 6/264

سأترك ما بيني وبينك و اقفًا
فإن عدت عدنا والوداد مقيم
تواصل قومًا لا وفاء لعهدهم
وتترك مثلي والحفاظ قديم

الطائف المعارف 63

جميع الحقوق محفوظة

miraath.net
ميراث الأنبياء

@miraathNet @miraath_net miraathNet miraathf